

## إنزال أمريكي في إدلب يصفي زعيم «داعش» الإرهابي

القصة كاملة..

تصفية زعيم داعش في سوريا





نفذت القوات الخاصة الأمريكية، أمس الخميس، عملية إنزال جوي في شمال غرب سوريا، أسفرت عن مقتل 13 شخصاً بينهم زعيم تنظيم «داعش»، عبد الله قرداش الملقب بـ «أبو إبراهيم الهاشمي القرشي»، إضافة إلى سبعة مدنيين، وذلك على غرار عملية مماثلة أسفرت عن مقتل زعيم التنظيم السابق أبو بكر البغدادي في أكتوبر 2019، في حين أكد مسؤولون أمريكيون أن زعيم داعش فجر نفسه بقنبلة مع أسرته للحيلولة دون اعتقاله.

بعد ساعات من تنفيذ العملية، أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس الخميس عن إزالة زعيم تنظيم داعش أبو إبراهيم

الهاشمي القرشي من ساحة المعركة، واعتبر بايدن أن القرشي اختار القيام بعمل جبان يائس حين فجر نفسه خلال العملية. وقال بايدن في خطاب متلفز من البيت الأبيض.. بينما كان جنودنا يتقدمون للقبض عليه، اختار الإرهابي، في عمل جبان يائس أخير، ومن دون أيّ مراعاة لأرواح أسرته أو الآخرين في المبنى، تفجير نفسه... عوضاً عن مواجهة العدالة على الجرائم التي ارتكبها. وأكد الرئيس الأمريكي أن بلاده أزالته تهديداً إرهابياً كبيراً بهذه العملية التي نفذتها وحدة كوماندوس أمريكية في بلدة أطمه، وشكّلت أكبر انتكاسة للتنظيم الإرهابي منذ مقتل زعيمه السابق أبو بكر البغدادي في عملية أمريكية مماثلة في 2019. وأضاف بايدن أن القرشي، بتفجير نفسه، أخذ معه العديد من أفراد عائلته مثلما فعل سلفه. واعتبر الرئيس الأمريكي أن مقتل القرشي يوجه رسالة قوية إلى قادة التنظيمات الإرهابية حول العالم مفادها.. سوف نلاحقكم ونجذكم. وتابع.. أحاول حماية الشعب الأمريكي من التهديدات الإرهابية، وسأخذ إجراءات حاسمة لحماية هذا البلد، متعهداً أن تظلّ القوات الأمريكية يقظة ومستعدة. وشدد بايدن على أن قرار إرسال وحدة كوماندوس لتنفيذ العملية ضدّ زعيم التنظيم الإرهابي عوضاً عن تصفيته بواسطة غارة جوية مرده إلى أن واشنطن أرادت تجنب سقوط ضحايا مدنيين.

### البنجاجون: مهمة ناجحة

وأحصى المرصد مقتل 13 شخصاً على الأقل بينهم أربعة أطفال وثلث نساء قضوا خلال العملية التي بدأت بإنزال جوي بعد منتصف ليل الأربعاء/ الخميس، واستمرت لأكثر من ساعتين وتخللها إطلاق رصاص واشتباكات. وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض.. في بداية العملية، فجر الهدف الإرهابي قنبلة قتلته وأفراد عائلته وبيّنهم نساء وأطفال. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية البنجاجون أعلنت صباحاً أن القوات الأمريكية الخاصة بإمرة القيادة المركزية الأمريكية نفذت مهمة لمكافحة الإرهاب في شمال غرب سوريا. وقالت إن المهمة كانت ناجحة ولم تسجل خسائر في صفوفها. وكانت صحيفة وول ستريت جورنال نقلت عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن العملية التي نفذتها القوات الخاصة في شمال غرب سوريا، تم التخطيط لها خلال الأيام القليلة الماضية واستهدفت إرهابياً كبيراً. وذكرت مصادر أمريكية أن الرئيس الأمريكي وافق على خطة تصفية القرشي قبل حوالي الشهر.

واستهدفت العملية الأمريكية مبنى من طبقتين في أرض محاطة بأشجار الزيتون. وتضرّر الطابق العلوي منه بشدة وغطى الدخان الأسود سقفه الذي انهار جزء منه. وتبعثرت محتويات المنزل الذي انتشرت بقع دماء في أنحاءه. وتداول سكان ليلاً تسجيلات صوتية خلال العملية، يطلب فيها متحدث باللغة العربية من النساء والأطفال إخلاء المكان المستهدف. وقال أبو علي وهو نازح يقيم في مكان قريب من الموقع المستهدف.. بدأنا سماع صوت انفجارات خفيفة وبعدها دوت أصوات قوية. وأضاف أنهم سمعوا عبر مكبرات الصوت نداءات لا تخافوا. جننا من أجل هذا المنزل فقط.. لنخلصكم من الإرهابيين.

### قسد شاركت في العملية

وبحسب مدير المرصد رامي عبد الرحمن، انطلقت المروحيات الأمريكية من قاعدة عسكرية في مدينة كوباني (عين العرب) ذات الغالبية الكردية. وشارك عناصر من القوات الخاصة، المدربة أمريكياً والتابعة لقوات سوريا الديمقراطية، في العملية في إدلب.

وقال إن الهجوم هو الأكبر منذ العملية التي أدت إلى مقتل البغدادي. وفي سياق متصل، غرّد مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية فرهاد شامي أن العملية استهدفت أخطر الإرهابيين الدوليين من دون تفاصيل أخرى. وتضم

منطقة أطمه العديد من مخيمات النازحين المكتظة. ويقول خبراء إن قياديين ارهابيين يتخذون منها مقراً يتوارون فيه الى ذلك، أكدت مصادر عراقية، أمس الخميس، عدم مشاركة جهاز المخابرات الوطني العراقي ميدانياً بعملية تصفية زعيم تنظيم داعش عبد الله قرداش

وقالت المصادر ل«روسيا اليوم»، إن جهاز المخابرات الوطني العراقي قدم معلومات وشارك بعملية مراقبة وتحديد مكان عبد الله قرداش. وأضافت أن الجهاز لم يشارك ميدانياً بعملية قتل قرداش، ولا أي قوة عراقية أخرى

(وكالات)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024